ومنه قول الشيخ جمال الدين بن نباتة

سقيا لتلك الليلات التي سلفت • يا ما أحيلى هاتيك الليلات
عفنا لها كل أوقات الزمان كما • عفنا لفضل جمال الدين ساعات

وقد أردفت هذين عشاقاً الفلم في حومة هذا النوع ولم أقدر على حبسه وسرحتها
أراع الخواطر في هذا المرعى الخصيب و كل جنس إلى جنسه ولولا
خوف الإطالة لأشبعت بطون الغرائب من الشواهد وسمع
أفئدته في وفاد المسامع لأجورها وبهم وزجا وجهرت من ذلك الغناء سماع
جما عقيب قول أبي الطيب المتنبي

لو استطعت ركبت الناس كلهم • إلى سعيد بن عبد الله بعرانا

قال الصاحب وهذا من أخذ الحذاء وفي الناس أمه ويمكن يمشيه لي كوبهـا
والمحروح لعل له عصيه لا يجوز أن يكون إليه بمثل بمن لا أرض في
المجش من هذا التحسب وأوضح من هذا التشبيه ومثله قوله أيضـا

على الأمير بن ذالي فيشفع لي • إلى الذي تركتني في الهوى مثلا

وسبب هذا الخلل كونه جعل ممدوحه ساعيا بينه وبين محبوبه
في الوصال وقد سبقه أبو نواس إلى ذلك حيث قال

شكوا إلى ابن يحيى ابن خالد • هواه لعل الفضل يجمع بيننا
وما باس

بأن أرى بعضه شيء ما ومع لي من الخالة المحسنه حتى كانوا قولي

بالروح من قاصرات الطرف غانية • يهتز كقضيب البان مياح
خمصانة تغضي الأقمار تهتهـا • قتل الضيا وبالألحاظ واحيا حد
لحسنها يتنشئ والجمال كمـا • مرح خيس البدر إما يعشق الصاح

وقلت أيضا

وقلت

وقلت أيضا

إلى الحب خل عنفي بعاذلي • وارحم المغرم المشوق المعنا
زاهد الوجد صبه في انتقاص • كلما جن ليله بيط جنـا
لست شعري متى تعود لوصلي • مثل ما كنتنا حبيبا وكنـا
كرنا أفضي من الحيوى بمطلوب • مدح كله أشهد وأبه مكمينا ومن ذلك قولي

سقى الله من أكناف رامة منزلا • سلوت الربيه في الهوى كل منزل
إذا الدهر غيبه وإن مان مساعد • بارغد عيش في الشبيبة أرتعل
بحيث الربا والبي زاهيات بزهرها • بأيان يصغي مسمعي صوت بلبل
وهطل الغدي في ربى الغوال عن الحيا • عن البحر عن كف الشهاب المعضل

وقلت أيضا من لي بمعا يغضي البدور ملاحة • ويبدي فيه فتن الغزال الساهي عجبا
لجماله انتقب البدور وكما انثني • لحمر الحجر الموثل وراح والتبا

وقلت أيضا

يا للمحبة أن قلبي طائر • مالي وبالعاذل التسراج •
يجري الملامة والهوى كنوال فضل الله يجري دافق الأمـــواج •

وقلت أيضا قد زمن الصرع في أعطافه هيفا • يهتز كالغصن أو كالأسمر اللدن
بلحظه ما بجسم الصبا من سقم • لولا هواه وفضل الله لم أكن

وقلت أيضا مالي وللواشي المدنس تجاه الهوى لا أكن عودي •
يبري الملام سعاهته • والله لومي لا يعيد •
نعما ني في محيـر • لا زال نعماه ما حسود •

وقلت أيضا يا القوم من سعي في هواه • وهو عني في غاية الإعتزاز •
كيف شأن الوعود يا محصل قلبي • كيف غاب الوعيد بالإنجاز •
زاد في هجري ومطلنا قلبـي • يا مراهي محرا وانجاز ني •

قال الأديب النافص أبو محمد الله عيسى بن أحمد بن الشيخ أبي بكر العدني ما قوله أيشني الشيوخ النحيو وأرق خوادمه وأقوى ما أورثه في أهل العلماء • فيا لمحبه أدرك رئيسي القرنيـن أحاديث يا وحيى السحول الحمد يحمد عين الجمعة الأعمى ينتهي إلى الجنان • عزن يحببه تدريمه الله ومن خفظه